

طينية وبطك الجنسية الإسرائيلية

وسائل التواصل الاجتماعي، والتعلم كيفية كسب المعلومات من وسائل الإعلام وتقييم العديد من الطرق التي يمكن أن تكون مواتية لإسرائيل في الجامعات وخارجها».

وفضلاً على أن كوهين يقدم عملاً مسانداً في «مكافحة معاداة إسرائيل والخطاب المعادي للسامية وحركة المقاطعة BDS»، فإنه يقدم المنح الدراسية لـ Charles E. Smith Jewish Day School التي تعمل بالشراكة مع الاتحاد اليهودي في واشنطن الكبرى (the Jewish Federation of Greater Washington).

أما السلامين، فصار نائب الرئيس الأول للعلاقات الحكومية في LISCR منذ تموز 2010، كما أن لهذه الشركة علاقات وثيقة مع إسرائيل، وهي شركة خاصة تملكها الولايات المتحدة، وتدير حركة السفن مع ليبيريا. وتتصف على أنها ثاني شركة لتسجيل الشحن كبرا في العالم، وهي مسؤولة عن ذلك منذ أن عينتها الحكومة الليبيرية التي كان يترأسها الرئيس تشارلز تايلور في كانون الأول 1998.

وهذه الشركة متهمه بأنها كانت دمية في يد الرئيس الليبيرى السابق تشارلز تايلور، الذي وجهت التهم إليه في آذار 2003 وأدانته الأمم المتحدة في نيسان 2012 بارتكاب جرائم حرب، بالإضافة إلى تهم بالفساد ونقل الأسلحة والماس إلى سيراليون. ورغم ذلك، ففي آذار 2015، صدّق البرلمان في ليبيريا ومجلس الشيوخ على اتفاق جديد، يمدد العقد مع الشركة لعشر سنوات! كما تعرضت الشركة نفسها لإدانته دولية في جرائم حرب.

أما عن «مشروع الأمن الأميركي» (ASP)، الذي يكون السلامين واحداً من أعضائه الـ 11 البارزين، فهو يضم أعضاء سابقين من الكونغرس ومسؤولين عسكريين وله مساهماته المالية الكبيرة. واللافت أن الموقع الإلكتروني الخاص بـ ASP، تديره الشركة نفسها التي تدير موقع السلامين الشخصي الإلكتروني، وهي (PBJ) للتسويق!

ما هو تعريف الخيانة؟

لنرم كل ما وجدناه على قارعة الطريق. ولنعتبر أن هناك فتى قادته «الحظوظ السيئة» ضمن مشاريع التهجين القائمة ليل نهار، بدءاً من AMEDEAST وصولاً إلى USAID من «بذور السلام» وغيرها، إلى أن يكون محل فادي السلامين. وفي يوم وليلة، يمكن أن ينقلب على نفسه وكل ما فعله وقاله ويحرق جوازي سفره الإسرائيلي والأميركي، وتصبح طريق الخيانة طريقاً للوطنية في اللحظات الأخيرة. لكن، كيف يمكن أن تغفر فلسطين للسلامين سقوطه الكبير بشراء مبنى في القدس بمبلغ مليوني ونصف المليون دولار، ليتنازل عنه لشركة إماراتية العنوان دحلانية الانتماء؟ وأين، في القدس التي «أدخل إليها العرب وأبناؤها كل زناة الليل والنهار»؟ ثم يخرج فادي السلامين ليحاضر في العفة والوطنية بعد بيع نفر من عائلة اليوزباشي بيهتم في أحد أحياء البلدة القديمة في القدس، قائلاً بعدما أرفق تقريراً مصوراً من قناة «الغد» الممولة من دحلان، في التاسع من أيار، «يجب تطوير خطة وطنية شاملة لوقف تهويد القدس يشارك فيها كل المسلمين والمستثمرين العرب. يوم حزين في القدس بعد استيلاء المستوطنون على عقار ضخم».

(EMTI)، هي أكاديمية بحرية في إثيوبيا. وشركات التسجيل البحري، هي تحديداً التي بقدرتها التموية على تسجيل خطوط النقل لسفن الأسلحة في الصفقات الخارجة عن التغطية القانونية، ومنها إلى الشرق الأوسط مثلاً.

كذلك يلاحظ أن هناك تغطية ضئيلة نسبياً لمجموعة YCF على الإنترنت وأخبارها، فضلاً على تغيير شكل موقعها كما أشرنا إلى تصرف السلامين حينما انتشرت قصة شراكته مع يهودي، مع العلم بأنه تم تسجيل موقع YCF (yefgroupllc) في

شركة النقل البحري التي يعمل فيها السلامين حُظرت دولياً بسبب جرائم حرب

حُذفت الصفحة الإلكترونية التي تبين شراكة فادي مع رجل أعمال يهودي أميركي

(com) في آب 2011، على يد وليد مايل، بعد 11 عاماً من إنشاء الشركة. وفي 2014، اشترى مايل منزلاً مع زوجته في لورتون، فيرجينيا، بقيمة 545 ألف دولار، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست». وللتدقيق أكثر، رئيس YCF هو يورام كوهين، وهو إسرائيلي، ومعه في الشركة ولدا، آدم والهمة، يشكلون نصف عدد مديري من المجموعة YCF. وكوهين وزوجته مارجو يعيشان في روكفيل في ولاية ماريلاند منذ عام 1992، وهو يرعى منحتين دراسيتين تشجعان التعليم اليهودي المؤيد لإسرائيل للمراهقين في واشنطن، كما قدم «مساهمة سخية» لندوة لمدة 8 أسابيع كانت تهدف إلى: «فتح باب التواصل بين المراهقين في واشنطن وإسرائيل، وتعليمهم المنهج التعليمي الإسرائيلي، وتشجيعهم على الولاء لإسرائيل»، وأيضاً «دراسة العلاقة بين الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ودولة إسرائيل، وكسب التأييد لإسرائيل ومهارات استخدام



السلامين يراسها يورام كوهين



تجمع السلامين صور عدة بمسؤولين كبار في عدد من دول العالم

منه. الحديث هنا هو حول احتواء فيروس إيبولا في أفريقيا أو محاربة داعش في الشرق الأوسط. لا أحد يناقش فلسطين كما في السابق، والفضل يعود لعباس!».

برغم كل هذه المواقف، يصادف الباحث خبر آخر في نهاية تشرين الأول 2015 حينما كان الخلاف بينه وبين السلطة يشند، يقول إن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» جبريل الرجوب (المتهم بالسعي إلى الرئاسة)، التقى مع الناشط الفلسطيني فادي السلامين في مقر إقامة الأخير في واشنطن. وأضاف الخبر: «تباحث الطرفان خلال الاجتماع الذي امتد لساعتين في متطلبات المرحلة القادمة... والتركيز على تصليب صمود الشعب في وجه التعنت والمخططات الإسرائيلية وخاصة في القدس»، وأيضاً «تقوية فتح وتوحيدها ودعم مؤسساتها... وتعميق النقاشات بما يخدم المصلحة الوطنية وتوحيد الطاقات لمواجهة الاحتلال!».

«القط السميّة»

قد يسأل أحد ماذا تعني «القط السميّة» التي ذكرها فادي السلامين في حديثه عن نجل القذافي. إنه بحد ذاته مثال على قطة سميّة برغم رشاقة قذو، وهذا ما يتبين في سيرته الاقتصادية:

- يعمل السلامين في مجموعة YFC، ومقرها فرجينيا ولها مقر آخر في فيينا، ويرأسها يهودي يورام كوهين (يتشابه الاسم مع رئيس سابق لـ «الشاباك»)، وهي شركة «رأس المال الاستثماري والأسهم الخاصة»، منذ تموز 2010.

- هذه الشركة تأسست في عام 2000، وتستثمر في الأسواق المتقدمة والناشئة، ولها أربعة أقسام هي: YCF البحرية، YCF الاتصالات، YCF الزراعة، وYCF Manning والشركات التي تستثمر فيها:

1. LISCR، تدير تسجيل الشحن من ليبيريا.
2. EuroFlag، شركة لتسجيل السفن الأوروبية ومقرها لوكسمبورج وشكلتها YCF في كانون الأول 2012.
3. Cellcom للاتصالات، وتزود الاتصالات السلكية واللاسلكية في غرب أفريقيا.
4. EMA، «وكالة تنمية القوى العاملة الأوروبية».
5. المعهد الإثيوبي للتدريب البحري

وفي واحدة من أفضل الجامعات، حيث كانت السنة الواحدة تعادل ما جمعه عائلة فلسطينية كاملة خلال سنة، لذلك انتابني شعور بالذنب، ما حدا بي لإرسال أموال للأصدقاء ومساعدتهم على دفع تكاليف الدراسة. دائماً قلت إن وجودي في أميركا هو مؤقت ولا بد من العودة إلى بلدي الخليل وبناء مشاريع مع أصدقائي، فالخليل ليست مثل رام الله، حيث من لا يعرفك لا يرد عليك السلام إذا لم يكن يريد منك شيئاً. هذا المكان لم أنسه أبداً. إن عشت نحو 60 أو 70 سنة وفي أحسن الأحوال 90 عليك أن تقوم بأعمال خيرة. ادعو أشخاصاً في الخارج لديهم المال لفعل ذلك. أعمل مع جامعتي الخليل والقدس، وأوفر منحا لحوالي 30 شاباً وشابة، ليتعلموا الاقتصاد والكمبيوتر وغيرها في الولايات المتحدة. لم أستطع توفير الرسوم الدراسية لطالب واحد على الأقل».

وفي نهاية المقابلة، يسأل المصحف: «سيف الإسلام القذافي، نجل المستبعد الليبي ينتمي (أو شريك أو له علاقة) بأحد المشاريع التي تعرفها؟»، فأجاب: «في المرة الأخيرة كان لنا لقاء لمدة أربع ساعات، مع جوزيف ستينغلز، الذي كان مستشار الرئيس (بيل) كلينتون. تحدثنا عن التخصص والإصلاحات، وقال إنه يريد مهاجمة القط السميّة. عندما خرجنا من اللقاء لم نفهم ما الذي كان يفكر فيه، فهو والده أنصح قطّين في المدينة. لكنه أحب أن يتحدث عن تغيير، وأصدقاء قالوا إنه كان مرتبطاً قليلاً من ناحية موقعه السياسي. كان من الأفضل له أن يكون في ليبيا، لكن كان أبوه يكن له بعض الكره بسبب سكره في كل ملهى في لندن وحينها كان يقول فليذهب القذافي إلى...».

يشار إلى أن السلامين بعث رسالة «تعزية» بمقتل إسرائيليين في تل أبيب، نشرتها صحيفة «هارتس»، في عام 2001.

أيضاً، في أيلول 2014، قال لصحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية، ضمن سلسلة تواصل قوي مع الإعلام العبري، إن «عباس أتعب الفلسطينيين في جزء كبير من المجتمع الدولي بسبب قراراته غير الحاسمة كرئيس، فهو قرر أن يذهب إلى المحكمة الجنائية الدولية ثم في اليوم التالي أرسل وزير خارجيته لسحب الشكوى. الفلسطينيون تعبوا

«برنامج الإستراتيجية الأميركية» في مؤسسة «أمريكا الجديدة».

- في أيار 2011، ذكر في مجلة «ذا إيكونوميست» إلى جانب الأمين العام لـ «المبادرة الوطنية الفلسطينية»، وهو عضو في «منظمة التحرير» والمجلس التشريعي الفلسطيني، مصطفى البرغوثي، وتم تعريفهما كمتعاقبين ومنظمين يعملان على الترويج للمقاومة الفلسطينية السلمية.

- منذ كانون الثاني 2015، ظهر كعضو بارز في «مشروع الأمن الأميركي»، وهو أيضاً رئيس «الحملة الانتخابية لمرwan البرغوثي» من أجل ترشيح الأخير من السجون الإسرائيلية للرئاسة الفلسطينية.

التغير في مواقفه من السلطة

منذ عام 2011 على الأقل، بدأ السلامين انتقاد عباس، واصفاً إياه بأنه «سفير غير فعال لفلسطين لدى المنظمات الدولية»، مثل الأمم المتحدة، ودعا مراراً إلى الاستقالة من منصبه. وفي 2011، وبصفته عضواً في مؤسسة «أميركا الجديدة»، نشر مقالات في موقع قناة «الجزيرة» القطرية وصحيفة «هارتس» الإسرائيلية داعياً كلا من عباس ولفياض إلى الاستقالة بعد «عقدين من السياسات الفاشلة».

في مقاله في «الجزيرة»، قال: «تمكن عباس ولفياض بنجاح من تخفيف حتى المؤيدين لحركة فتح. في بلادهم، يُنظر إليهما كفاستين، غير فعالين، وقبل كل شيء كوكلاء لإسرائيل». أما في «هارتس» فوصفهم كـ «الخيول الفلسطينية لإسرائيل»، واتهمها «ببناء جدار أعلى من جدار الفصل الإسرائيلي يمنعي من مساعدة إخواني الفلسطينيين».

وقال أيضاً، إن «وكالة استخبارات فياض بدأت بالتحرش بي لدرجة أنني لم أعد أشعر بالأمان في الضفة الغربية». وأضاف: «العديد من أصدقائي ألقي القبض عليه أو تم استجوابهم من قبل مسؤولين في المخابرات الفلسطينية بسبب انتقادهم لفياض وعباس على مواقع التواصل الاجتماعي».

لكن، من المهم تسليط الضوء على مقابلة تفصيلية أجراها مع موقع «ذا ماركر» الإسرائيلي في أيار 2011، أهم ما جاء فيها قوله: «تعلمت في أفضل المدارس الداخلية في الولايات المتحدة،